النهار
الجمعة 15-02-2013 العدد 24942
8

مشاريع طلاب معهد IESAV في جامعة القديس يوسف
أفلام تحاكي هواجسنا ومشكلات شباب بجرعات "خيالية"

الدكتور ايلي يزبك متحدثا لـ"النهار". (سامي عياد)

مشهد من فيلم "ستوديو بيروت" لمختار بيروت.

هبة طوجي في فيلم "الحبلة".

خلال تصوير "خطر روحة" لوسام طانيوس.

روزيت فاضل

لـ"مختار بيروت" مستقبل واعد جداً، ظهر واضحاً في فيلمه " ستوديو بيروت". إحترافه للمهنة يذهب أبعد من ذلك لأنه يتقن فن التصوير بامتياز وأهم ما قام به اخيرا هو إلتقاط صور " بورتريه" لغلاف " ياجايي" وهو الـ "سي دي" الذي أطلقته الفنانة جوليا بطرس لمناسبة عيد الميلاد. أما هبه طوجي فتصقل مهاراتها في عالم الإخراج من خلال إعدادها فيلمها بعنوان " الحبلة". هذه الشابة التي لا حدود لطموحها شقت طريقها بنجاح لافت من مسرح الرحابنة لتدخل اليوم عالم الإخراج ولتتكامل في الخبرتين .

هذه " البوغرافيا" السريعة هي لطالبين من الدفعة التي قدمت مشاريع تخرجها في معهد العلوم المسرحية المرئية السمعية والسينمائية في جامعة القديس يوسف (IESAV). يشير مدير المعهد الدكتور إيلي يزبك لـ"النهار" الى أن "سبع متخرجين قدموا مشاريع تخرجهم. حاولوا معالجة هواجسهم في هذه الأفلام أو حتى بعض المواضيع التي يعيشونها في يومياتهم". وعما إذا كان البعض إتخذ من الربيع العربي موضوعاً لـ"صناعة" الفيلم قال: "لم يتناول الطلاب موضوع الربيع العربي بل إهتموا بمواضيع تعني مجتمعنا، بعيداً من ميلهم لإستيراد أفكار من الخارج". ولفت إلى أن عدداً كبيراً من مشاريع التخرج أثارت وجهات نظر إجتماعية وسياسية، منها "خط الروحة"لوسيم طانيوس مثلاً أو فيلم بعنوان "التجربة" لجان بول عساف يمزج فيه الخيال والواقع في حادثة رشوة يتعرض لها إنسان في مرفأ بيروت". وعما إذا كان الطلاب يميلون إلى المواضيع السياسية قال: "تناول الطلاب من دفعات سابقة أفلاماً عكست شغفهم بالمقاومة أو بقضية الاحتلال وصولاً إلى "زج" حسهم الوطني لإعداد فيلم عن الأيام الأخيرة التي قضاها أنطون سعادة قبل إعدامه مثلاً". ورداً على سؤال عن سوق العمل المتاح لهؤلاء المتخرجين، إعتبر أنه يمكنهم العمل في عالم السينما، الإعلانات، التلفزيون أو حتى في إعداد أفلام وثائقية". وشدد على تطور صناعة السينما في لبنان لا سيما في العامين الماضيين وبرأيه، هذا التقدم يعود لمبادرات خاصة للشغوفين بهذا العلم. ولفت إلى أن بعض الذين سطع نجمهم في "صناعة" السينما والافلام الوثائقية في لبنان هم من متخرجي المعهد وأبرزهم نادين لبكي ، جو اوب عيد وسليم الترك ولارا سابا.

قصص منا وفينا

في العودة إلى الفائزين في المراتب الثلاثة الاول وفقاً لتصنيف لجنة التحكيم، "فمختار بيروت" الذي يحب كثيراً أن يتخذ له هذه الكنية بدلاً من إسمه الأصلي مختار حاصباني حل الأول على دفعته. قصة الفيلم تعود وفقاً له الى العام 1963 وبطلها مختار بيروت الذي يضع آلة تصوير، محاولاً بذلك أن "يضارب" على رزق جاره توفيق ياسر الذي يمتهن أيضاً التصوير. ويكمل سرده، مشيراً إلى ان جشع المختار يبرز في لقطات الصور من خلال لقطة تكشف خيانته لزوجته. يقول أنه تأثر في عمله ببياع الخواتم للرحابنة. بإختصار شغف "مختار بيروت" للإخراج يتنافس مع حبه للتصوير الفوتوغرافي. وقال: "اطمح إلى تصوير بورتريات لرجال فقط، لأن عدستي ستظهر وجههم الحقيقي الشفاف الذي فيه الحزن والفرح والبعيد من التصنع والتسلط".

بدورها، تقول هبة طوجي التي حلت ثانية، أن فيلمها الذي حمل عنوان "الحبلة" يعكس البلبلة التي تطرأ على مجتمع يدرك للحظة أن حبلة وقعت من السماء من دون سابق إنذار. فيعالج الفيلم إرباك فئات المجتمع من مدنيين، وغير مدنيين كلها مع واقع "هبوط" الحبلة"، وترى طوجي أن الفيلم يعكس "كيف يفرق الناس أحياناً بنقطة ماء" عند تعاطيهم مع بعض الحوادث الطارئة في حياتهم. وتطمح من خلال إمتهانها علم الإخراج أن تدرك تماماً ما يجري أمام عدسات الكاميرا وخلفها.

من جهته يرى وسام طانيوس الذي حل ثالثاً، أن عنوان الفيلم" خط الروحة" يحكي بشيء من الخيال واقع الهجرة التي يعانيها الشباب. وقال: "إن حبكة الموضوع تكون في مجيء صديق الشاب المهاجر لوداعه. يعيش الشاب الراغب في الهجرة صراعاً داخلياً بين مغادرته العائلة والوطن أو البقاء لأن عائلته رشحت صديقه ليأخذ مكانته في العائلة. لكن الشاب وفقاً له، يغادر رغم كل ما تراه عيناه". وفي الحقيقة، لا ينكر طانيوس أن ميل الهجرة أو خط الروحة يعنيه مباشرة . وقال: "أعيش صراعاً بين البقاء أو التوجه إلى مستقبل واعد في الخارج والعودة إلى لبنان".

ختاماً، يقول جان بول سكاف الذي حل خامساً أن عمله "التجربة" يحكي عن وقوع موظف أمام تجربة الرشوة. يقول انها تجربة ممزوجة بالخيال والواقع، وما يرافق الإنسان من مطبات في الحياة. ويرى أننا أسرى للتجارب في الحياة وهي أكثر الأشياء التي يعرفها الإنسان".

ويذكر أن مايكل أبي خليل حل رابعاً بفيلمه "بيتزا"، مارسيل ديفور سادساً بفيلمه الوثائقي " جدي مارسيل" و إنعام عطار سابعة بفيلمها "مونولوغ خنزير".

rosette.fadel@annahar.com.lb

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"